



إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمِدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ أَنفُسِنَا وَسَيَّئَاتِ أَعْمَالِنَا
وَمِنَ الْبَدْعِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ
وَأَصْلِيْ وَأَسْلِمْ عَلَى الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ
وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ وَصَاحِبِهِ وَالْتَّابِعِينَ يَا حَسَانَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

أما بعد

إِنَّ الْعَيْنَ لَتَدْمُعُ وَإِنَّ الْقَلْبَ لَيَنْزِفُ دَمًا عِنْدَمَا نَبْصُرُ حَالَ الْأُمَّةِ وَخَاصَّةً شَبَابَهَا وَفَتِيَّاتَهَا إِلَّا مِنْ رَحْمَ اللَّهِ وَهُمْ يَفْرَطُونَ فِي ثَوَابِ دِيَنِهِمُ الْقِيمِ وَيَمْضِيُونَ فِي دَهَالِيزِ الْفَسَادِ وَالتَّقْلِيدِ الْأَعْمَى دُونَ وَعِيٍ وَفَهْمٍ لِسُنْنَ الْكَافِرِينَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ وَقَدْ انْسَلَخُوا مِنْ دِيَنِهِمْ وَتَنَكَّرُوا لِتَارِيَخِهِمْ وَأَسْلَمُوا بِأَنْقِيَادِهِمْ لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الْكَافِرِينَ أُولَئِكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتَرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مَيِّنَا﴾ النساء: 144

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولَئِكَ بَعْضُهُمُ أُولَئِكَ بَعْضٌ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ . المائدة: 51

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا أَبْاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَحْبَوا الْكُفَّارَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ . التوبية 23

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمُ أُولَئِكَ بَعْضٌ﴾ الأنفال: 37

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّוْنَا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ، أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ المجادلة: 51-41

وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

)لتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتهم. قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن !؟) رواه البخاري

حقيقة عيد الحب فالنتاين

وهذا العيد " عيد القديس فالنتاين " وحدده النصارى في اليوم الرابع عشر من شهر فبراير من العام الإفرنجي لعقيدة محددة ذكرت في تاريخ أعيادهم وله ارتباط وثيق بعقيدة النصارى وبوثنية الرومان، والنصارى متخطبون في نسبة وفي بدايته هل هو من إرث الرومان الذين كان لهم من الآلهة ما يشتهون فالروماني قد جعلوا بزعمهم للحب إليها... وللنور إليها... وللظلام إليها... وللنبلات إليها... وللمطر إليها... وللبحار إليها... وللنهر إليها.... وهكذا.

أساطير النصارى حول هذا العيد

يقال منذ 1700 سنة عندما كانت الوثنية هي السائدة عند الرومان قام أحد قدسيهم وهو المدعو " فالنتاين " بالتحول من الوثنية إلى النصرانية فما كانت من دولة الرومان إلا أن أعدمته ولما دار الزمان واعتنق الرومان النصرانية جعلوا يوم إعدام " فالنتاين " مناسبة للإحتفال وبذلك تخليداً لذكره وندماً على قتله.

وقالوا إنَّ يوم 14 فبراير يوم مقدس لإحدى الآلهات المزعومة عندهم والتي يعتقد فيها الرومان وهي الآلهة المدعوة : يونو ، ويقولون إنها ملكة الآلهة الرومانية وختصوها عندهم بالنساء والزواج قالوا: فناسب أن يكون يوم احتفال يتعلق بالزواج، والحب .

وكان عند الرومان إحدى الآلهات المقدسات تدعى : ليسيوس: ذاتية وقد قدسوها ، لماذا يقدسون هذه الحيوانة " ا

لذبة؟ يقولون إن ليسيوس أرضعت مؤسسي مدينة روما في طفولتها ، ولهذا جعلوا هذا التاريخ عيداً يحتفلون به ، وحددوا مكاناً للاحتفال وهو معبد "الحب" وسموه بهذا الاسم لأن الذبة ليسيوس رحمت هذين الطفلين وأحبتهم . ويقولون إن الإمبراطور الروماني "كلوديوس" وجد صعوبة في تجنيد جميع رجال روما للحرب ، فلما بحث عن سبب عدم مطاوعة الناس له في التجنيد تبين له عدم رغبتهم في ذلك هو أن الرجال المتزوجين كانوا يكرهون أن يتركوا أهليهم ويخرجوا معه فما كان منه حينئذ إلا أن من الزواج وضيقه فجاء القس "فالنتاين" ليخالف أمر الامبراطور فكان يزوج الناس في الكنيسة سراً فاعتقله الإمبراطور فقتله في الرابع عشر من فبراير 269 مـ هـكذا قالوا في أساطيرهم ، وبعد أن مضت هذه السنون الكثيرة نأتي إلى زماننا اليوم حيث تراجعت الكنيسة عن ربط عيد الحب بأسطورة الذبة "ليسيوس" وجعلت العيد مرتبطةً بذكرى القديس "فالنتاين" ولتأثير النصارى بهذا العيد فإنهم قد نحتوا يمثّلون هذا القديس "فالنتاين" ونصبوا هذه التمثال في أنحاء متفرقة من دول أوروبا ، لكن الكنيسة أيضاً تراجعت مرة أخرى عن عيد "فالنتاين" وتركت الاحتفال به رسميًا عام 1969.

الحب في الإسلام

الحب من طبيعة الإنسان ، فالحب عمل قلبي ، ولذا كان الحب موجود منذ وجد الإنسان على ظهر هذه الأرض ، فآدم يحب ولده الصالح ، وابني آدم كان ما بينهما بسبب المحبة ، وتظل المحبة على وجه الأرض ما بقي إنسان ، ولما كانت المحبة بتلك المنزلة جاء الإسلام ليهذبها ، ويجعل هذا الرباط من أجل الله ، فالمؤمن يحب من أجل الله ويبغض لله ويعادي لله ، وهكذا الحياة كلها لله (قل إن صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين) الأنعام: 162

آيات المحبة في القرآن الكريم

قال تعالى:) قُلْ إِنْ كُتُّمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّعِنِي يُحِبِّكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (آل عمران 13
وقال تعالى:) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَخَذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحْبِ الْهُوَّةِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُ حِبًا لِّلَّهِ وَلَا يَرَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا إِذْ يُرَوُنُ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جُمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (البقرة 165)
وقال تعالى: زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقْنَطَرَةِ مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفَضْلَةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ
وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرَثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عَنِّهِ حُسْنُ الْمَآبِ (النساء: 14)
وقال تعالى: وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةَ مَنِي وَلَتَصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (طه: 39)
وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه قد شغفها حباً إنا لترها في ضلال مبين (يوسف: 30)

المحبة في السنة النبوية

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار). في الصحيحين

وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان) رواه أبو داود

وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : (أوثق عرى الإيمان الموalaة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله). رواه الطبراني وحسنه الأرناؤوط

في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه :)إذا أحب الله عبداً دعى جبريل فقال يا جبريل إني أحبه فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض(

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) إن من عباد الله عباداً ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء قيل : من هم لعلنا نحبهم ؟ قال : هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب ، وجوههم نور ، على منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس ، ثم قرأ : " ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون" فجثا رجل من الأعراب من قاصية الناس ، وألوى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله :

ناس من المؤمنين ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقريهم؛ انتعموا لنا. فسر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسؤال الأعرابي فقال: هم ناس من أبناء الناس، ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابوا في الله وتصافوا، يضع الله لهم يوم القيمة منابر من نور فيجلسهم عليها، فيجعل وجوههم نوراً، وثيابهم نوراً، يفزع الناس يوم القيمة ولا يفزعون وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) أخرجه ابن حبان بإسناد صحيح وأحمد ورجاله ثقات.

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله عز وجل (المتابعون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء) رواه الترمذى

من أقوال المتابعين في الله

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: عليك يا خوان الصدق فعش في أكتافهم فإنهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء. وكان يذكر الرجل من إخوانه في بعض الليل، فيقول: يا طولها من ليلة، فإذا أصلى المكتوبة غداً إليه، فإذا التقى عانقه. وكان يقول إذا رزقكم الله - عز وجل - مودة أمرئ مسلم فتشبثوا بها.

وكان ابن مسعود رضي الله عنه: إذا خرج إلى أصحابه قال: أنت جلاء حزني.

وكان بلال بن سعد يقول: أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً. وقال الحسن البصري : إخواننا أحب إلينا من أهلينا، إخواننا يذكروننا بالآخرة وأهلوна يذكروننا بالدنيا.

قال الإمام الشافعي رحمة لله: من علامات الصادق في أخوة أخيه أن يقبل عله ويُسدد خلله ويغفر زلة

وقيل: خير الإخوان من أقبل عليك إذا أدبر الزمان عنك.

إذا الحب في الله رابطة من أعظم الروابط ، وآصرة من أكد الأواصر فلتغضض عليها بالتواجد في هذا الزمان الذي قل فيه المحب المخلص والصديق الوفي والأخ الصادق.

ومن عجبِّي أحن إليهم *** وأسأل عنهم من لقيت وهم معي
وتطلّبهم عيني وهم في سوادها * * * ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلعي
أتسعدنا بقربكم الليلي * * * وصبح الوصول يمحو القاطعات

الأعياد عند المسلمين

للمسلمين ثلاثة أعياد لا رابع لها وهي

الأول: عيد الأسبوع : وهو يوم الجمعة، خاتمة الأسبوع، هي الله له هذه الأمة المباركة، بعد أن عمي عن أهل الكتاب - اليهود والنصارى - فكان لهم السبت والأحد

قال ابن خزيمة - رحمة الله تعالى: (باب الدليل على أن يوم الجمعة يوم عيد، وأن النهي عن صيامه إذ هو يوم عيد) حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (إن يوم الجمعة يوم عيد؛ فلا تجعلوا يوم عيدهم يوم صيامكم إلا أن تصوموا قبله أو بعده)

*** الثاني: عيد الفطر :** من صوم رمضان، وهو مرتب على إكمال صيام رمضان، الذي فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وهو يوم الجواز لمن صام رمضان فصان الصيام، وقام فيه فأحسن القيام، وأخلص لله تعالى في أعماله، وهو يوم واحد - أول يوم من شهر شوال ..

*** الثالث: عيد النحر:** وهو ختام عشرة أيام هي أفضل الأيام، والعمل فيها أفضل من العمل في غيرها، حتى فاق الجهاد في سبيل الله - تعالى - الذي هو من أفضل الأعمال

النهي عن الاحتفال بغير أعياد المسلمين

عن أنس رضي الله عنه قال: "قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يوماً يلعبون فيهما فقال: ما هذان اليومان؟ قالوا: كنا نلعب فيما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منها يوم الأضحى ويوم الفطر" رواه أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم وصححه ابن تيمية والألباني. قلت

وهذا الحديث نهي صريح عن مشاركة أهل الكفر والمرجفين في أي عيد لهم وقد شرع الله لنا أعياداً خاصة بنا كي

نعبد فيها ربنا عز وجل بالذكر والدعاء والأكل والشرب والفرح من خلال عقيدتنا لتوحيد الله عز وجل بخلاف أهل النحل الذين يبتدعون أعياداً لهم من أجل الدنيا الفانية أو الأشخاص أو الأماكن أو التعرّفات الكاذبة . ونسأل الله العافية والحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة .

وأختم بهذه الآيات الرائعة للإمام الشافعي رحمه الله :

إذا المرء لا يرعاك إلا تكلفا * * فدعه ولا تكره عليه التأسفا

ففي الناس أبدال وفي الترك راحة * * وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا

فما كل من تهواه يهواك قلبه * * ولا كل من صافته لك قد صفا

إذا لم يكن صفو الود طبيعة * * فلا خير في ود يجيء تكلفا

ولاخير في خل يخون خليله * * ويلقاء من بعد المودة بالجفا

وينكر عيشاً قد تقادم عهده * * ويظهر سراً كان بالأمس قد خفا

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها * * صديق صدوق صادق

الوعد منصفا

وتقبلوا الحب في الله لكم جميعا

وغدا نلقى الأحبة

محمد صل الله عليه وسلم

وصحبه رضي الله عنهم أجمعين

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 12/02/2022

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com